

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | متابعة البعوث والسرايا الجزء الأول

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى متابعة البعوث والسرايا. متابعة البعوث والسرايا - 00:00:00  
كما اتقدم بعد موقعة الاحزاب وموقعة بني قريظة وقاتل كعب بن الاشرف ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ يرسل السرايا والبخل لان الاعداء محيطين بالمدينة من كل جانب فالاعداء محيطون بالمدينة. ولا يمنعهم من الاغارة - 00:00:30  
تعال اهلها الا خوف. فاراد صلى الله عليه وسلم ان يظهر لهم قوة المسلمين. فكان يرسل البعوث والسرايا ويخرج معها احيانا لاحافة من حول المدينة لان لا يغيروا عليها. فكان صلى الله عليه وسلم - 00:01:20  
استمرار يرسل من ستة رجال الى منتي رجل الى اكثر من ذلك في ظهر القوة وانهم لا يخافون ممن حولهم وانهم يخيفون من حولهم حتى لعلمهم يرعوا فيدخلوا في الاسلام - 00:02:00  
قام ليأمنوا على انفسهم وذرائعهم واموالهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم لا يريدون من الناس الا ان يوحدوا الله جل وعلا ويقيموا شرعه. يؤدوا ما افترض الله عليهم - 00:02:30  
وهو عليه الصلاة والسلام يعطي العطاء الجزيل ما يريد من الناس المال واذا وقع المال في يده انفق في سبيل الله. يعطي من لا يخشى الفقر. اعطى رجلا غنما بين جبلين - 00:03:00  
واعطى رجلا مائة من الابل ثم استزاد فاعطاه مائة اخرى ثم استزاده اعطاه مئة ثالثة. ثلاث مئة من الابل عطية منه صلى الله عليه وسلم لرجل واحد ويعطي الرجل ويعطي ابنه ويعطي ابنه الاخر. ما يبالي بالمال صلوات الله وسلامه - 00:03:30  
عليه في سبيل الدعوة الى الله واعلاء كلمة الله فهو يرسل البعوث والسرايا للناس لعلمهم ان يدخلوا في دين الله. لا لاجل ان يكسب هؤلاء الاموال بل الاموال لا اوي عنده شيئا في مجال تحقيق توحيد الله جل - 00:04:00  
وعلا وهذه نماذج من البعوث والسرايا التي يبعثها صلى الله عليه وسلم. نعم. ثم تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارسال للبعوث والسرايا وهاك صورة مصغرة منها. لانها هي سرايا - 00:04:40  
البحث فيها طويل. وفوائدها عظيمة. في الدعوة الى الله جل وعلا واظهار دينه. لكن المؤلف رحمه الله التزم في بحثه هذا الاختصار حتى يسهل لطالب العلم الاحاطة بهذه السرايا والغزوات - 00:05:10  
والبعوث ثم اذا اراد ان يتوسع يرجع الى كتب التاريخ الموسعة وهي كثيرة بحمد الله ومن اكبرها واشهرها كتاب البداية والنهاية لابن كثير رحمه الله تعالى نعم. الاول سرية عكاشة ابن محسن الى الغم. في ربيع - 00:05:40  
عاشت ابن محسن رضي الله عنه هذا يسمى يوسف هذه الامة. كان طويلا من الرجال جميل الوجه شجاعا آ له مواقف مشرفة مبادرات حسنة لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم امته وكثرتهم وان - 00:06:10  
ان معهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. قام حكام كاشا رضي الله عنه قال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم. فقام رجل اخر فقال ادعو الله - 00:06:40  
ان يجعلني منهم. قال سبقك بها عاشة. هذي من سياسته صلى الله عليه وسلم وحكمته. حتى لا يتتابع الناس ربما يقوم من لا

يستحق دخول الجنة. وقال سبقك بها عكاشة. عكاشة رضي الله عنه - 00:07:00

شجاع وكان قد انكسر سيفه في احد الغزوات فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم جذع حطب فبهزه قهرة صيف سيفاً سقيلاً. وجاهد به رضي الله عنه. حتى توفاه الله وهو جذع حطب منها ولا هو النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:07:20  
في ربيع الاول او الاخر سنة ست من الهجرة خرج عكاشته في اربعين رجلاً الى الغمر ماء لبني اسد ففر القوم واصاب المسلمون منتي بغير ساقوها الى المدينة. لما قربوا - 00:07:50

من العدو فروا وتفرقوا. فاصابوا ابل منهم منتي ابل فاستاقوها لانهم اعداء فاشتاقوا هذه الابل وجاؤوا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

الخمس ويقسم الباقي بين الغانمين انفسهم. الثاني سرية محمد ابن مسلمة الى ذي القصة في ربيع الاول او الاخر سنة ست من الهجرة. محمد ابن مسلمة هذا له مواقف مشرفة رضي الله عنه - 00:08:30

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه في كثير من الامور وهو الذي ترأس الجماعة الذين قتلوا ابن اخطب اللعين الشقي الذي اذى المسلمين وقلب عليهم الاعداء. وكان النبي - 00:08:50

صلى الله عليه وسلم يرسله الى اهل خيبر ليخرس الثمار لانه انسان ثقة وعدل رضي الله عنه لما خرص الثمار قالوا له انك حفت بنا او اكثرت علينا او نحو ذلك قال يا اخوان القردة والله ما على الارض احد - 00:09:10

ابغض الي منكم. ومع هذا والله لا اظلمكم حبة. او كما قال رضي الله عنه. يقول مع لكم وحيي لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ما يحملني هذا ان ان اظلمكم في ثمرة او حب - 00:09:40

رضي الله عنه نعم خرج ابن مسلمة في عشرة رجال الى القصة في ديار بني ثعلبة ربما يرسل السرايا والبعوث في وقت واحد هذه تروح لجهة الشرق وهذه جهة الغرب هذي جهة الشمال حتى يلقي الرعب في الاعداء من جميع الجهات عليه الصلاة والسلام. قد يخرجون - 00:10:00

في يوم واحد هؤلاء الى جهة وهؤلاء الى جهة. نعم. فكمن القوم لهم وهم مئة فلما ناموا قتلوا الا ابن مسلمة فانه افلت منهم جريحا. الثالث سرية هذه ثرية اه محمد ابن مسلمة رضي الله عنه احاطوا بهم الاعداء والاعداء كثر وهم - 00:10:30

قليل هم في حدود اربعين رجلاً لا آ عشرة رجال الاربعون الذين بعدهم الاربعون السرية الاتية هؤلاء الذين مع محمد واسلمة رضي الله عن عشرة واولئك احاطوا بهم الاعداء ادركوا منهم غفلة وغرة وراحة - 00:11:00

بالنوم فاغاروا عليهم وقتلوه ونجا منهم القائد رضي الله عنه محمد ابن اسلمة. نعم. الثالث ابي عبيدة ابن الجراح الى ذي القصة. ابو عبيدة رضي الله عنه احد العشرة المبشرين بالجنة. امينها - 00:11:30

هذه الامة لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه. في ربيع الاخر سنة ست من الهجرة وقد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم على اثر مقتل اصحاب محمد ابن مسلمة فخرج ومعه - 00:11:50

اربعون رجلاً الى مصارعهم فساروا ليلتهم مشاة ووافوا بني ثعلبة مع الصبح فاغاروا عليهم فاعجزوا هربا في الجبال واصابوا رجلاً واحدا فاسلم وغنموا نعماً وشاء. سرية ابي عبيدة رضي الله عنه ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم للانتقام ممن قتل اصحاب محمد ابن مسلمة - 00:12:10

وكانوا اربعين ومحمد المسلمة كان معه عشرة. وهؤلاء زادهم النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لما علم بهم اعداء فروا وتفرقوا حصلوا منهم على نعم يعني من الابل والبقر والغنم - 00:12:40

كلمة النعم تطلق على الابل والبقر والغنم كما يقال زكاة بهيمة الانعام لكنها غالباً ما تطلق على الابل في وحدة ولهذا قال نعماً وشاء. يعني شياه غنم. الرابع سرية زيد ابن - 00:13:00

حارثة واصابوا رجلاً فاسلم اذا اسلم الرجل اعتق نفسه وحفظ ماله وولده اذا اسلم انه اهم ما يراد منه هو الاسلام. اذا اسلم انقذ نفسه. سلم في الدنيا وسلم في الآخرة - 00:13:20

الرابع سرية زيد ابن حارثة الى الجموم في ربيع الاخر سنة ست من الهجرة زيد ابن حارثة رضي الله عنه. كان هذا كان الذي ينادى زيد ابن محمد. قبل ان ينزل - [00:13:40](#)

قوله جل وعلا ادعوههم لابائهم. كان يقال زيد ابن محمد لان زيد هذا انتهب من اهله قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهبه السراق فباعوه من يد الى يد - [00:14:00](#)

وصل الى خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ام المؤمنين. زوج النبي صلى الله عليه وسلم. فاعطته للنبي صلى الله عليه وسلم. فصار مع النبي صلى الله عليه وسلم رقيق. ملك للنبي صلى الله عليه وسلم لانه يشتري بالمال - [00:14:20](#)

فساءل عنه اهله فاخبروا انه عند رجل في مكة ومن احسن الرجال فسروا بهذا. وقالوا الحمد لله. ما دام ذكر ولدنا في مكة وعند خير الرجال فنحن ظفرنا فذهب ابوه وعمه في طلبه. فجاءوا الى مكة. وتعرفوا على زيد رضي الله عنه وعرفوه - [00:14:40](#)

وجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هذا قبل البعثة؟ قبل ان يبعث صلى الله عليه وسلم لكنه متصف بالكرم والجود والمروءة منذ ان اوجده الله جل وعلا - [00:15:10](#)

وانا شافيه على هذه الارض. فقالوا يا محمد هذا ابننا. سرق منا من يد الى يد حتى وصل الى يدك. والحمد لله انه كان في يدك. فاطلب ما شئت من المال. خذ منا - [00:15:30](#)

فقيمته واعطنا ولدنا حر ليس رقيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك قالوا ما هو؟ ما فيه اكثر منه يعني نعطيك ما شئت من المال قال عليه الصلاة - [00:15:50](#)

والسلام اخيره بيني وبينكم. فان اختاركم فهو لكم بدون شيء. وان اختار كيفما انا بالذي ارغب عن اختارني او كما قال صلى الله عليه وسلم قالوا انصفت وزيادة هذا خير - [00:16:10](#)

ما دام انك تخيره بين الرق مع رجل من قريش وبين ان يذهب مع ابيه وعمه ما فوق هذا شيء. فدعاه صلى الله عليه وسلم وقال يا زيد تعرف هذا؟ قال - [00:16:30](#)

نعم هذا ابي. قال تعرف هذا؟ قال نعم هذا عمي. يعرفهم لانه سرق وهو يدرك ويعرف قال وانا من عرفت؟ تعرفني؟ فاختر ما شئت من شئت تذهب ابيك وعمك او تبقى عندي. قال ما انا بالذي اختار عليك احدا. حتى الاب والام - [00:16:50](#)

لانه رأى من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ما يبهر العقول فظله على ابيه وامه وهذا قبل البعثة ففنع الاب والعم قالوا ما اختار ابننا الرق مع هذا الرجل الا لخير. ففنعوا وذهبوا - [00:17:20](#)

قالوا يكفيننا ما دام انه هو راضي ورظي بما هو فيه فخرج به النبي صلى الله عليه وسلم مكافأة الله ونادى عليه قال اشهدكم ان زيد ابني يرثني وارثه. وصار - [00:17:50](#)

سعى زيد ابن محمد. حتى انزل الله جل وعلا ادعوههم لابائهم هو اقصى عند الله. فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم. وليس عليكم جناح ما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم. في سورة الاحزاب. فمنع التبني في - [00:18:10](#)

الاسلام ما يتمنى الانسان ابنا ليس له. وانما من حق الانسان ان يأخذ اليتيم او يأخذ اللقيط ويربيه وينميه على الاسلام وعلى الاخلاق الفاضلة لكن ما ينسبه اليه. ما ينسبه اليه فيشتبه انه ولده. لا. يعطى اسمه ان كان له - [00:18:40](#)

اسم معلوم معروف مثلاً يتيم وان كان لقيط فيعطى اسم مستعار. ما ينسب الى من بتربيته حتى لا يتوهم انه ولده. فالتبني ممنوع في الاسلام وانما تربية الايتام هذه فيها فضل عظيم لقوله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم كهاتين - [00:19:10](#)

شعر بالسبابة والوسطى صلوات الله وسلامه عليه. ترغيب منه صلى الله عليه وسلم بكفالة اليتيم ومثل كفالة اللقيط اليتيم من بني ادم هو من فقد اباه. واليتيم من الحيوانات من فقد امه. فيقال للولد يتيم اذا كان ابوه ميت - [00:19:40](#)

اما اذا كان امه ميتة وابوه حي فلا يقال له يتيم اليتيم وتربية اللقيط فيها فضل عظيم. لكن ما يجوز للانسان ان ينسبه الى نفسه فلما نزل قوله جل وعلا ادعوههم لابائهم واقسطوا عند الله فان لم تعلموا - [00:20:10](#)

اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم الاية نودي زيد بن حارثة رضي الله عنه. والنبي صلى الله عليه وسلم ايجبه ويحب ولده اسامة

ابن زيد رضي الله عنه. وكان زيد ابيض - 00:20:40

وابنه اسامة اسود. لان النبي صلى الله عليه وسلم زوج زيد ام ايمن وهي مولاة للنبي صلى الله عليه وسلم. فانجبت له اسامة ابن زيد. 00:21:00 آا كان اسامة وزيد ابوه. في فراش وعليهم قطيفة. والاقدام الاربعة -

قد بدت من تحت القطيفة. فمر مجزز المدلجي يعرف الاثر والشبه. فرأى قدميه بيض وقدمين سوء. فنظر اليها فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض يعني مع اختلافها باللون ان هذه الاقدام بعضها من بعض. فسر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ودخل - 00:21:30 على عائشة واساير وجهه تبرق. فسألته فقال اما علمت ان مجزز المدلجي مرة وباسامة وزيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض او كما قال صلى الله عليه وسلم لان بعض المشركين - 00:22:00

يلمسون نسبهما فيقولون مثلا كيف هذا ابيض وولده اسود؟ فشهادة صاحب العرف والشبه والقافة لها مكان في الشريعة الاسلامية. اذا اشتبه بالولد يعرض على القافة. يعني الفون يقولون هذا من هذا وهذا من هذا. وكان هو وابنه من - 00:22:20 من احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الصحابة رضي الله عنهم يعرفون ذلك وينزلونه منزلته فلما قسم آا عمر رضي الله عنه بعد في حال خلافته قسم - 00:22:50

من الصحابة رضي الله عنهم بعض المنح الغنائم اعطى اسامة ابن زيد اكثر من عبد الله ابن عمر ابنه فقال له يا امير المؤمنين نقصت ابنك كعن اسامة بينما عبد الله بن عمر اكبر من اسامة. واقدم في الاسلام - 00:23:10 فقال ان اباه ابا اسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي عبد الله وانه وان اسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله. فانا فضلت - 00:23:40

قام على ولدي لانه لانه اسامة احب الى الرسول من عبد الله ابن عمر ابن ابني وابو اسامة احب الى رسول الله من من ابي عبدالله ابن عمر يعني مني انا يعني احب ابوه - 00:24:00 فاحب مني الى الرسول وابني وابنه احب الى الرسول من ابني فانا فضلت لهذا وكان المعيار عندهم رضي الله عنهم هو محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتقديمه وكان قائد مظفر رضي الله عنه وكذلك اسامة ابن زيد قائد عظيم من قادات الاسلام - 00:24:20 وهو شاب صغير ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته قائد للسرية فيهم ابو بكر وعمر من الجنود الذي عند اسامة مع اسامة ابو بكر وعمر رضي الله عن الجميع - 00:24:50

وعليه الصلاة والسلام يعرف الرجال وينزلهم منازلهم. ولا يقال هذا صغير ربما يكون صغير اجود من كبار او لحكمة اخرى يعني ما هم لنقص او شبه ذلك في حق ابي بكر وعمر حاشا وكلا لكن - 00:25:10

ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم القيادة والناس السمع والطاعة للقيادة. صغيرا كان او كبيرا ما دام قائد اسمع واطع وان ضرب ظهرك واخذ ما لك. اسمع واطع لان في السمع والطاعة اجتماع المسلمين - 00:25:30 والتآلف واستتباب الامن استقرار الاحوال بخلاف ما اذا تمرد الناس على ولادة الامر ساءت الاحوال. وفسد الامن وما يأمن الانسان على نفسه ولا على ماله ولا على محارمه. وانما كلما توطن الامن واستتب وسمع - 00:25:50

الناس واطاعوا لولادة امرهم فهو خير لهم وسعادة لهم في الدنيا قرار ومهابة مهابة في نفوس الاعداء ما داموا يدا واحدة ايه ده! فالنبي صلى الله عليه وسلم يعلم الامة السمع والطاعة للقيادة مهما - 00:26:20

وقال عليه الصلاة والسلام وان تأمر عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة يعني السمع والطاعة لولادة الامر مقدم وفيه مصالح عظيمة. حتى وان كان من كان وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل زيد قائد ويرسل ابنه اسامة قائد لسرية رضي الله عنه - 00:26:50 وارضاهم نعم سرية زيد ابن حارثة الى الجموم في ربيع الاخر سنة ست من الهجرة والجموع ماء لبني سليم في مر الظهران. بعد وقعة الاحزاب وما حصل فيها من النصر - 00:27:20

والتأييد للمؤمنين والخذلان والهزيمة للكفار بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يقرب في سراياه من مكة. في اول الامر ما كان يرسل الى الجموم قريبة من مكة بعد هذه الوقعة وقعت الاحزاب ورجوع الاحزاب خائبين خاسرين مع تكاتفهم - 00:27:40

تعاونهم ضد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة واجتماع الجيش العظيم عشرة الاف مقاتل. جاءوا للمدينة وسكان المدينة كلهم

رجال ونساء واطفال قالوا في ذلك الوقت ما يصلون الى عشرة الاف. فتولى الله جل وعلا - [00:28:10](#)

على تأييد رسوله والمؤمنين وخذل الاعداء مهما كثروا يشعرون بالهزيمة والنصر والتأييد منه سبحانه لمن شاء. لا

بالكثرة ولا بالسلاح ولا بالعدد. كما قال تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم - [00:28:30](#)

الم تغني عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. قال احد الصحابة رضي الله عنه يوم حنين لن تغلب اليوم من

قلة لانهم كثير اثنعشر الف ما كانوا في غزوة اثنا عشر الف قبل - [00:29:00](#)

غزوة حنين اثنا عشر الف ومع ذلك انهزموا لانهم اعتمد على العدد والقوة والكثرة فاراهم الله جل وعلا ان النصر والتأييد ليس

بالعدد ولا بالعدة وانما هو منهم جل وعلا كما قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. ويوم بدر - [00:29:20](#)

ثلاث مئة وبضعة عشر مشاة حفاة لا طعام ولا اكل معهم ولا سلاح نصرهم الله جل وعلا على الف او يزيدون او ينقصون قليلا مع ما مع

اعدائهم من القوة والطعام والشراب وغير ذلك من متاع الدنيا معهم الشيء الكثير لكنها كلها - [00:29:50](#)

ما نفعتهم امام نصر الله جل وعلا لاوليائه. فالنصر من الله جل وعلا لمن شاء من عباده ينصرهم بما شاء جل وعلا يلقي الرعب في

قلوب الاعداء الملائكة تزلزل اقدامهم وترجف الارض من تحتهم - [00:30:20](#)

ففي هذه السرية قربت من مكة. ما كان قبل يقرب من مكة عليه الصلاة والسلام لكن هذه وصلت الى حدود مكة. ليري كفار قريش انه

قادر عليه الصلاة والسلام على الاغارة عليهم - [00:30:50](#)

يلقي في قلوبهم الرعب والخوف يخافون انه سيأتيهم عن قريب ما دام وصل الى الجموم ما بقي بينه وبين مكة الا يسير. الحمد لله.

نعم. سرية. سرية زيد ابن حارثة الى الجموم في ربيع الاخر - [00:31:10](#)

سنة ستين من الهجرة ماء لبني سليم في مر الظهران خرج اليهم زيد فاصاب امرأة من مزينة يقال لها حليلة فدلتهم على محلة من

بني سليم اصابوا فيها نعما وشاء واسرى. فلما قفل بما اصاب - [00:31:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم للمزين للمزنية نفسها وزوجها. للمزنية نفس وزوجها كافأها النبي صلى الله عليه وسلم لانها اعانت

زيد ومن معه من المسلمين فدلته على ثغرات في الاعداء. فكانت هي من ضمن الاسرى. هي وزوجها. فلما وصلوا الى المدينة -

[00:31:50](#)

ووهب النبي صلى الله عليه وسلم للمزنية نفسها وزوجها مكافأة لها على مساعدتها للمسلمين. نعم. الخامس سرية زيد ايضا الى

العيسى. زيد ابن حارثة كذلك. سرية ثانية نعم في جماد الاولى سنة ست من الهجرة في سبعين ومئة راكب وفيها اخذت اموال غير -

[00:32:20](#)

قريش كان قائدها ابو العاص خثن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافلت ابو العاص فاتى زينب هذا ابو العاص. هذا زوج زينب. بنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:50](#)

والد امامة. امامة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحملها وهو يصلي. فاذا اراد ان يسجد ركعا انزلها فاذا قام اخذها. كان يحبها

عليه الصلاة والسلام. ويحب زينب. وزوجها - [00:33:10](#)

اهذا هو ابن خالتها؟ ام ابي العاص هي هالة بنت خويلد اخت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم هالة بنت وزوج ابنها ابو العاص

ببنته زينب هذا ابو العاص جاء مع كفار قريش. مقاتلا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:30](#)

وزينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم معه في مكة هي زوجته. هاجر صلى الله عليه وسلم وهاجر ممن معه من ممن تحت يده واما

زينب فكانت مع زوجها. فبقيت من المستضعفين بمكة رضي الله عنها - [00:34:10](#)

وكان من ضمن الاسرى ابو العاص زوجها من فضل الله جل وعلا عليه انه ما قتل والا قتلى بدر كلهم في النار كفار. لكن ابو العاص اسر.

فالنبي صلى الله عليه وسلم اعلن لكفار قريش من يريد اسيره يبعث بالفداء - [00:34:30](#)

وكان من ضمن الاسرى زوج زينب. زوج زينب من يفتيه ما له احد يفتيه غير زوجته زينب رضي الله عنها. بنت النبي صلى الله عليه



وسلم. فارسلت في فدائه قيل - 00:35:00

من ذهب وخرز هذه القلادة كانت اعطتها اياها خديجة رضي الله عنها امها لما زوجها ابو العاص اعطتها هذه القلادة لها فبعثت زينب بهذه القلادة لفداء زوجها فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم حش - 00:35:20

شالها يعني تأثر قالها صلى الله عليه وسلم والتفت الى الصحابة رضي الله عنهم وقال ان شئتم ارجعتم لها فداء اها واسيرها. الامر راجع اليكم فتنازل الصحابة رضي الله عنهم ورضوا بان يطلق سراح ابو العاص بدون فدا - 00:36:10

القلادة لصاحبها زينب رضي الله عنها. فارسل سله النبي صلى الله عليه وسلم لكن طلب منه شيء. قال اذا وصلت الى مكة تبع لنا بزینب. ما تتركها عندك وانت على دينك وهي مسلمة - 00:37:00

فوعده النبي صلى الله عليه وسلم بان يرسلها اليه ووفى رضي الله عنه بما وعد النبي صلى الله عليه وسلم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يثني على ابي العاص وزوجه زينب. يقول اخبرني فصدق ووعدي فوفى. يثني عليه - 00:37:30

قبل ان يسلم لانه كان عليه الصلاة والسلام يعمل فيه الاسلام فبعث فلما عاد الى مكة جهز زينب رضي الله عنها واركبها على بعير وخرج معها اخوه. اخو ابي العاص اخو زوجها ويعتبر ابن خالتها - 00:38:00

كلهم اولاد هالة بنت خويلد. وتسليح للدفاع عنها فخرج كفار قريش لعرقلة مسير زينب. فاخذ كنانة هذا ما معه من سلاح ونثرها. وقال من قرب منكم الى بنت محمد فاجعل السلاح في نحره. فخافوا. ورأوا انه سيذهب بها - 00:38:30

اناس كثر فكلمه ابو سفيان فقال يا هذا انزل سلاحك نكلمك بيننا وبينك الكلام. انزل سلاحك نكلمك. اسمع منا ونسمع منك امتثل ونزل السلاح وجاء ابو سفيان. الى ابن خالتي زينب. وقال - 00:39:10

فيا هذا نحن الان ما نسينا امس راح كبراء قريش من قتلهم محمد؟ وترسل ابنته اليه في وضح النهار. هذه مذلة لنا. لكن ارجعها الان حتى يتحدث الناس اننا ارجعناها. وفي الليل ارسلها ولن نتعرض - 00:39:40

يقول احفظ ماء وجوهنا اذا ذهبت ابنته ووضح النهار وهو الاب امس قتل سبعين من صناديدنا من رؤسائنا واسر سبعين وتذهب ابنته في وضح النهار ولا نتعرض هذه مذلة لنا. فارجعها الان وفي الليل ارسلها. والنبي صلى الله - 00:40:10

الله عليه وسلم كان ارسل زيد ابن حارثة رضي الله عنه ومعه اخر ليترصدها لزينب اذا خرجت يسحبوها الى المدينة وافق ابن خالتها على ان يعيدها تلك الساعة ويخرجها ليلا اذا هدأت الارجل والعيون عن المتابعة - 00:40:40

فوفى ابو العاص في ارسال زينب للنبي صلى الله عليه وسلم في المدينة هو لا زال كافر الى الان. واعطته قريش اموال عظيمة يذهب بها الى الشام يتاجر بها - 00:41:10

وجاء بتجارة عظيمة من الشام. وارسل النبي صلى الله عليه وسلم زيد رضي الله عنه. ومعه هو عدد من المسلمين للاعتراف لقافلة ابي العاص فسيطروا عليها واستولوا عليها بحمد الله وساقوها. وافلت من ايديهم ابي العاص حرب - 00:41:30

ما استطاعوا ان يمسكوا فدخل المدينة مستخفيا وذهب الى زينب رضي الله عنها وزوجه بعد مضي وقت طويل. فاستجار بها. فاجاب فلما كان الناس في صلاة الفجر نادت رضي الله عنها - 00:42:00

قالت ايها الناس اني قد اجرت ابي العاص بن الربيع. وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم. وهم يد على من سواهم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد من اجرت يا ام هاني فكان في المدينة بجوار زينب - 00:42:30

رضي الله عنها ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءوا بهذه الاموال العظيمة كانت مع ابي العاص وهي له ولكفار قريش ولاناس كثر. قال للصحابة رضي الله عنه - 00:43:00

هم ولاهل السرية هذه لال زيد ومن معه قال لهم ان هذا الرجل منا كما علمتم تعرفون انه زوج ابنتي. وان هذا المال فيع الله وان رأيتم ان تتركوه له فانا احب ذلك. وان رأيتم الا - 00:43:20

اتتركوه له فهو فيء الله اليكم. ملككم. لكنه عليه الصلاة والسلام يعرض على الصحابة اصحاب السرية يقول ان رأيتم تتركونه تعطونه ما له. وان رأيتم الا تعطوه فهو شيء - 00:43:50

الله اليكم ما لكم فسارع الصحابة رضي الله عنهم اصحاب السرية هذه واعطوا ابي العاص كلما اخذوه منه. فاخذ هو وسلمه وذهب به الى مكة واعطى اهل مكة اموالهم. وقال يا اهل مكة هل بقي لكم شيء؟ قالوا لا وفيت - [00:44:10](#)

قال اخبركم اني مسلم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اذهب الى محمد وما منعني الاسلام منعني من الاسلام في المدينة الا خشية ان تقولوا - [00:44:40](#)

انك اسلمت لتفر باموالنا وتذهب باموالنا. فهو فيه مروءة وكرم ورجولة رضي الله عنه لما انعم الله عليه وانعم عليه رسوله صلى الله عليه وسلم بان كل امواله التي اخذت منه. سواء كانت له او لكفار قريش. وذهب - [00:45:00](#)

واعطى كفار قريش اموالهم رأى انه لا يكافى النبي صلى الله عليه وسلم مقابل هذا الفعل الجليل الا بان يسلم واسلم رضي الله عنه ورجع الى المدينة مهاجرا فرد له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:30](#)

زوجته زينب رضي الله عنهما. نعم وافلت ابو العاص فاتى زينب فاستجار بها وسألها ان تطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم رد اموال العير تفاعلت و اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس برد الاموال من غير ان يكرههم. ما اكرههم ولا امرهم - [00:45:50](#)

وانما عليه الصلاة والسلام اشار عليهم. يعني ابدى رغبته. عليه الصلاة والسلام. نعم. فرد الكثير والقل والكبير والصغير حتى رجع ابو العاص الى مكة وادى الودائع الى اهلها. ثم اسلم وهاجر فرد - [00:46:20](#)

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بالنكاح الاول بعد ثلاث سنين ونيف كما ثبت في الحديث الصحيح اذا كان بعد ثلاث سنين لانه وقعت بدر في السنة الثانية. وهذا في اول السنة السادسة. يعني ثلاث سنين - [00:46:40](#)

كاملة. وقيل اكثر من ذلك. نعم. وردها ردها بالنكاح الاول لان اية تحريم المسلمات على الكفار لم تكن نزلت اذ ذاك. واما ما ورد من الحديث من انه رد عليه بنكاح شديد. او رد عليه بعد ست سنين - [00:47:00](#)

فلا يصح معنى كما انه ليس بصحيح سنداً يعني ما فيه ما هو معقول يكون ست سنين لانها هذه الواقعة مثلا بعد وقعة بدر بدر في السنة الثانية. وهذا السرية مثلا في السنة السادسة - [00:47:20](#)

ما يكون ست سنين. ثم انه بعد في نفس السنة السادسة حصل صلح الحديبية. وصلح الحديبية يضمن لكفار قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ما يغيرون على اموالهم. انهم في هدنة بينهم - [00:47:40](#)

فهذا لا بد ان يكون قبل السنة السادسة يعني في السنة السادسة فما قبل. فما يصح ان يكون بين آآ مجيء زينب رضي الله عنها من مكة الى المدينة وبين ردها لزوجها لما جاء مهاجرا - [00:48:00](#)

سنوات يقول ما يصح معنى ولا يصح سنداً. نعم. والعجب ممن يتمسكون بهذا الحديث الضعيف انهم يقولون ان ابا العاص اسلم في اواخر سنة ثمان قبيل الفتح ثم يناقضون انفسهم فيقولون ان زينب ماتت في اوائل - [00:48:20](#)

سنة ثمان وقد بسطنا الدلائل في تعليقنا على بلوغ المرامي وجنح موسى بن عقبة ان هذا الحد الحادث وقع في سنة سبع من الهجرة من قبل ابي بصير واصحابه ولكن ذلك لا يطابق الحديث الصحيح - [00:48:40](#)

ولد ضعيف والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل ما حكم رجل كلما غضب على زوجته قال اذهبي الى بيتكم حتى يذهب عنه الغضب وحصل - [00:49:00](#)

هذا منه مرتين وقال لبعضهم وقال البعض يحتسب طلاقا فما الحكم؟ هذا يختلف بنيته ان كان بقوله اذهبي الى بيتكم يعني يريد فراقها وطلاقها هذا كناية من كنايات الطلاق. واما ان كان مثل ما قال في اخر ما قال يقول حتى يذهب عني - [00:49:20](#)

اقف اذهبي الى بيتكم حتى يذهب عني الغضب. فهذا ليس بطلاق. يقول ما يحسن ان نبقى واياك في حال الصدام وانما ابعدني عني حتى اهدى ويذهب غضبي. فلا بأس بهذا. هذا فيه تفصيل يحسن ان يرجع فيه هو وزوجه - [00:49:50](#)

الى الحاكم الشرعي ليسمع من الطرفين يقول السائل اعتمدت ولم اقصر او احلق جهلا مني بهذا الركن فماذا افعل؟ وهل العمرة صحيحة العمرة صحيحة ان شاء الله. والتقصير ليس بركن بل هو واجب من واجبات الحج واجب من واجبات العمرة - [00:50:10](#)

بين الركن والواجب والسنة. الركن لا بد من الاتيان به يجب اذا تركه جهلا او نسيانا ففيه الفدية. وكذا اذا تركه تعمدا. والسنة يحصل الاتيان بها واذا تركها جهلا او نسيانا او تعمدا فلا فدية عليه - [00:50:50](#)

في ذلك وهذا الذي اعتمر ولم يقصر ولم يحلق ان كان الوقت قريب فعليه ان يبادر بالحلق او التقصير وان كان جامع زوجته قبل ان يحلق او يقصر فقد استقر الهدى في ذمته فعليه هذه الشاة - [00:51:20](#)

يذبح في مكة لفقراء الحرم. فان لم يستطع الهدى فيصوم عشرة ايام. عن ترك الواجب يقول السائل امرأة لديها عمارة وتريد ان تعطيها لابناء اختها ولها عمارة اخرى ولها ثلث من - [00:51:40](#)

هذه العمارة وتريد ان تعطي اولاد عمومتهما الثلث الذي في العمارة الاخرى فهل يجوز لها ذلك اولا في حال صحة المرء رجلا كان او امرأة له كامل تصرف في ماله. ما لم يقصد الاضرار بالورثة. يعطي - [00:52:50](#)

واحد من اقاربه سواء كان وارث او غير وارث لا حرج عليه. اذا قصد الاضرار ورثة فهذا يأثم. واما اذا قصد مكافأة هذا الرجل لفعل اسداه او احتسابا او لانه فقير - [00:53:20](#)

او لانه ذو عيال واعطاه ما اعطاه من المال فهو حر في هذا لان المرء يتصرف في ماله في حال صحته بما شاء. مما اباحه الشرع. فاذا مرض فليس له التصرف - [00:53:40](#)

الا في مقدار الثلث فاقل. فينظر في تصرف هذا المتصرف ان كان قصد حرمان الورثة من بعض المال. فلا يجوز له ذلك وهو اثم. والعطية تنفث وان لم يقصد ذلك وانما قصد الاحسان الى من احسن اليه ونحو ذلك فهو حر - [00:54:00](#)

في التصرف ما دام صحيح. واذا مرض فليس له التصرف الا بمقدار الثلث فاقل يقول السائل هل يمكن تأخير الركعتين بعد الطواف الى سعي او حتى التقصير لا بأس بتأخير ركعتي الطواف. اذا - [00:54:30](#)

اصلاهما بعد الطواف فحسن. او صلاهما في البيت فحسن. او صلاهما في الطريق ان كان مسافرا فلا بأس عليه. لانه جاء ان عمر رضي الله عنه طاف للوداع وخرج الى المدينة فصلى ركعتي الطواف بذي طوى يعني خارج مكة. رضي الله عنه - [00:55:20](#)

يقول السائل يوجد مسجد مكون من عدة طوابق ولا يرى من من بالطابق الاعلى الامام ولكن بينه وبين الامام الا الميكروفون فما الحكم؟ لا حرج في هذا ما دام داخل المسجد والحمد لله والصلاة صحيحة - [00:55:50](#)

حتى ولو لم يرى الامام ولم يرى من حوله لانه داخل المسجد. وانما يشترط رؤية الامام او من خلفه فهو اذا كان خارج المسجد هذا الذي يقول اغواه الشيطان للوقوع في الفاحشة لكنه عندما عزم على ذلك - [00:56:30](#)

كعدل هذا عليه الاستغفار عما حصل والتوبة الى الله جل وعلا والله يتوب على من تاب والله يتوب على من تاب. وما توقف امتنع عن هذا الا خوفا من الله جل وعلا - [00:57:00](#)

فيكتب له بذلك حسنة. ويرجى له الخير ان شاء الله اذا كان توقفه خوفا من الله جل وعلا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:20](#)

- [00:57:40](#)